القاضي مُحَمَّد ثناء الله الباني بتي حياته وآثاره العلمية

Al-Qāzī Muhammad Sanā Ullah Pānī Pattī: Life & Contributions

Dr. Hafiz Muhammad Tariq
Head, Department of Islamic Studies
Govt. Razvia Islamia Post Graduate College, Haroonabad
Email: hafizmuhammadtariq105@gmail.com

ABSTRACT

This article deals with the biographical sketch and scholarly works of a great religious scholar Al-Qāzī Muhammad Sanā Ullah Pānī Pattī who got the education from scholars of Pānī Patt and Delhī to learn the art of Ḥadith from Shah Walī Ullah, Muḥaddith e Delhavī. He learned the norms and practices of Silsilah Naqashbandiah and Mujaddidiah from Sheikh 'Aābid Al-Sanāmī and Mirzā Mazhar Jān-e-Janan and attained a higher position in mystical ways.

Al-Qāzī Muhammad Sanā Ullah Pānī Pattī was apt in worldly and religious knowledge. He was positioned at the level of Ijtihād in the jurisprudence and the principles of jurisprudence. He was appointed on the designation of a judge along with teaching, Ifta and writing books. To be a judge was a family tradition. He remained judge more than half a century and performed his duties earnestly. He wrote more than forty books on different topics in Arabic and Persian. Al-Tafsīr Al-Mazharī is his primary work on Tafsīr. In this article his biographical sketch and scholarly works are presented in a brief manner.

Keywords: *Tafsīr, Ḥadith, Ijtihād, Taṣawwuf, Sanā Ullah Pānī Pattī, Al-Tafsīr Al-Mazharī.*

كان القاضي مُحَمَّد ثناء الله رحمه الله من كبار علماء شبه القارة الهندية، وقد وفقه الله تعالى لخدمة كتابه العزيز وسنة رسوله النبي الكريم ﷺ. وقد صنف في التفسير والحديث والسيرة والتصوف والفقه وأصوله. ويعتبر تفسيره "التفسير المظهري" من أهم كتب التفسير في الأحكام في شبه القارة.

ففي هذا البحث أحاول حياة القاضي مُحَمَّد ثناء الله وتعريف آثاره العلمية، وخاصة تعريف التفسير المظهري لكي يعرف مكانته الرفيعة عند العلماء. وفي الأخير أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

اسمه ونسبه:

هوالشيخ الأكمل، المحدّث الأعظم، العلامة الكبير، القاضي مُحَمَّد ثناء الله بن الشيخ مُحَمَّد حبيب الله العثماني، الحنفي، المظهري، النقشبندي، المجددي، الباني بتي رحمه الله. كان من ذرية الشيخ جلال الدين كبير الأولياء العثماني،[١] ويرجع نسبه إليه باثنتى عشرة واسطة، وينتهى نسبه إلى جامع القرآن أمير المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان ﷺ.[٢] ويعرف الشيخ نفسه في بداية رسالته "إرشاد الطالبين":"أنه مُحَمَّد ثناء الله باني بتي موطنا، عثماني نسبا، حنفي مذهبا، نقشبندي مجددي مشربا."[٣]

مولده ونشأته وطلبه للعلم:

ولد في أسرة علمية ببلدة باني بت في البنجاب الشرقي في الأول من شهر رجب سنة ثلاث وأربعين بعد ألف ومائة، (١١٤٣هـ) الموافق: ١٧٣٠م. ونشأ الشيخ ببلدة باني بت وحفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنين. واشتغل بعده بأخذ العلوم النقلية والعقلية، وحصل العلوم من علماء بلدته، ثم ارتحل إلى دهلي، فلزم العلامة البحر الفهامة الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي، فسمع الحديث عنه بتمامه وكماله وتفقه فيه. وقرأ فاتحة الفراغ وله ثماني عشرة سنة.[٤] وقرأ الشيخ المظهري مائة وخمسين كتبا في زمن تحصيل العلم سوى الكتب الدراسية.[٥] وقال بعض: قرأ الشيخ أثناء دراسته ثلاث مائة وخمسين كتبا.[٦]

ثم لازم الشيخ مُحَمَّد عابد السنامي، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية وبلغ في صحبته إلى فناء القلب، ثم لازم الشيخ مرزا مظهر جان جانان الدهلوي وبلغ إلى آخر مقامات الطريقة المجددية.[٧] ويرى الشيخ المظهري أن فناء القلب: "وهو أول مراتب الولاية، وهو المستلزم لصلاح الجسد والاتقاء عن المشتبهات حذرا من ارتكاب المحرمات.[٨] والمراد من الفناء عنده فيقول: "الفناء عبارة عن شدة الحب بحيث يذهل نفسه عند ذكر المحبوب حتى لا يرى من نفسه ولا من غيره عنها ولا اثرا ما عدا المحبوب."[٩]

وقد يحصل السالك بالجذب من الله تعالى بتوسط النبي صلى الله عليه وسلم والمشايخ الكرام، فيقول في تفسيره: "قالت الصوفية العلية: إن فناء القلب الذي يحصل للصوفي بالجذب من الله تعالى بتوسط النبي صلى الله عليه وسلم والمشايخ لو أراد واحد أن يحصله بالعبادات والرياضات من غير جذب من الشيخ فإنما يحصل له فى زمان، كان مقداره خمسين ألف سنة. وإذا لم يتصور بقاء أحد بل بقاء الدنيا إلى هذه المدة ظهر أن الوصول إلى الله تعالى من غير جذب منه تعالى بتوسط أحد من المشايخ كما هو المعتاد و بلا توسط روح رجل كما يكون لبعض الآيسين من الأفراد محال والله المستعان."[١٠]

أسرة الشيخ المظهري:

كان بيت الشيخ المظهري معمورا بالعلم والفضل والورع والتقوى، وقد كان أبوه الشيخ القاضي مُحَمَّد حبيب الله

العثماني عالما وصوفياكاملا وقاضيا. وقد تعلم عن أبيه الشيخ القاضي هدايت الله الذي كان معلم الشيخ مُحَمَّد عابد السنامي رحمه الله. وتولى القضاء في باني بت بعد تحصيل العلم.[١١]

وهذه الأسرة مشتملة على أربعة أفراد. وكانت أمه عالمة، وتعرف القرأة والكتابة، وربت ابنيه (قاضي مُحَمَّد فضل الله و قاضي مُحَمَّد ثناء الله) حسن التربية بعد وفاة زوجها القاضي حبيب الله العثماني.[١٢]

وكان أخوه الأكبر هو القاضي مُحَمَّد فضل الله، وقد تعلم من علماء باني بت والدهلي. وقد عين القاضي في باني بت بعد وفاة أبيه. وقد بايع على يد الشيخ مُحَمَّد عابد السنامي، وبعد وفاته على يد الشيخ مرزا مظهر جان جانان الدهلوي.[١٣]وذكر الشيخ غلام على الدهلوي[١٤] في "مقامات المظهري"، يقول: "أنه كان كثير الذكر ودائم التوجه. وتعلم طريقة التصوف عن الشيخ مُحَمَّد عابد السنامي، واستفاد عن صحبة الشيخ مرزا مظهر جان جانان،وبلغ إلى مقام العلياء."[١٥]

وكان يضطرب القاضي مُحَمَّد ثناء الله ويحزن بعد وفاة أخيه القاضي مُحَمَّد فضل الله في شبابه، وأنه رأى أخاه في منامه، فيقول: يا أخي لما ذا تحزن؟ وقرأ هذه الآية: "أَلا إِنّ ۬أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونَ."[١٦]

وقال: هذا قول الله سبحانه وتعالى. ولنا في هذا العالم نعم كثيرة، التي لا تعد ولا تحصى.[١٧]

توليته القضاء:

ورجع الشيخ إلى وطنه بعد تحصيل العلوم العقلية والنقلية والروحية ثم اشتغل في التأليف ونشر العلوم والإفتاء وفصل الخصومات. وتولى القضاء في باني بت وأعطى لهذه العهدة حقها وقام بها أحسن قيام ولشغله بالأمورالإجتماعية الهامة من القضاء والتأليف ضعف حظه في التدريس والتعليم.[١٨]

شيوخه:

الشيخ المقري صالح المصري رحمه الله

لم أجد ترجمته في كتب التراجم والتاريخ ولكن صرح الشيخ المظهري في تفسيره وقال: "قرأت على الشيخ المقري صالح المصري وهو على شيخ القراء قدوة المتأخرين الشيخ عبد الخالق رحمه الله."[١٩]

الشيخ مُحَمَّد فاخر المحدث إله آبادي رحمه الله [٢٠]

هو الشيخ العالم الكبير المحدث مُحَمَّد فاخر بن مُحَمَّد يحيى الإله آبادي، ولد سنة: ١١٢٠هـ بمدينة "إله آباد".

ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وبايع الشيخ مُحَمَّد أفضل بن عبد الرحمن العباسي عم والده في صباه. ودرس على صنوه الكبير الشيخ مُحَمَّد طاهر، وأخذ الحديث عن الشيخ مُحَمَّد حياة السندي. وأخذ الطريقة عن أبيه وتولى الشياخة بعده.[٢١]

وقال الشيخ عبد الحي اللكهنوي عنه: "وكان فريد زمانه في الإقبال على الله والاشتغال بالعبادة والمعاملة الربانية قد غشيه نور الإيمان وسيماء الصالحين، انتهى إليه الورع وحسن الصمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس. واتفق

الناس على الصناء عليه والمدح لشمائله وصار مشارا إليه في هذا الباب. وكان لا يتقيد بمذهب ولا يقلد في شيء من أمور دينية بل كان يعمل بنصوص الكتاب والسنة ويجتهد برأيه وهو أهل لذلك."[٢٢]

ومن مصنفاته: "درة التحقيق في نصرة الصديق"، و"قرة العينين في إثبات رفع اليدين" منظومة، و"الرسالة النجاتية" في العقائد، وله ديوان الشعر الفارسي وغيرهم. وتوفي في سنة: ١١٦٤هـ.[٢٣]

الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله

هوالإمام المجدد شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولي الله بن عبد الرحيم العلوي الدهلوي، ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف (١١١٤هـ).[٢٤]

وقال الشيخ عبد الحي: "الشيخ الإمام الهمام حجة الله بين الأنام، إمام الأئمة، قدوة الأمة، علامة العلماء، وارث الأنبياء، آخر المجتهدين، أوحد علماء الدين، زعيم المتضلعين بحمل أعباء الشرع المتين، محيي السنة،وعظمت به الله علينا المنة شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولي الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي."[٢٥]

وأخذ العلوم عن والده، وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية والعربية، وشرع في "شرح الكافية" للعارف الجامي وهو ابن عشر سنين. وتزوج وهو ابن أربع عشرة سنين. وبايع والده واشتغل عليه بأشغال المشايخ النقشبندية. وفرغ من التحصيل وهو في الخامس عشر من سنة.

فرحل الشيخ الدهلوي إلى الحرمين الشريفين في سنة: ١١٤٣هـ. فأقام بالحرمين عامين كاملين، وصحب علماء الحرمين صحبة شريفة وتتلمذ على الشيخ أبي طاهر مُحَمَّد بن إبراهيم الكردي المدني في المدينة المنورة، فتلقى منه درس الكتب الستة من الحديث وغيرها. فأجازه الشيخ أبو طاهر إجازة عامة بما تجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع وأصول وفروع وحديث وقديم ومحفوظ ورقيم.ثم ورد بمكة المكرمة وأخذ موطأ مالك عن الشيخ وفد الله المكي المالكي.وحضر في دروس الشيخ تاج الدين القلعي المكي، وأخذ الإجازة عنه لسائر الكتب.[٢٦]

وهو إمام الهند في العلوم النقلية والعقلية والروحية، وذكر الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي في "المقامات" أن شيخه مرزا جانجانان العلوي الدهلوي كان يقول: "إن الشيخ ولي الله قد بين طريقة جديدة وله أسلوب خاص في تحقيق أسرار المعارف وغوامض العلوم. وإنه رباني من العلماء، ولعله لم يوجد مثله في الصوفية المحققين الذين جمعوا بين علمي الظاهر والباطن وتكلموا بعلوم جديدة إلا رجال معدودون."[٢٧]

وله مؤلفات كثيرة، وقد ذكر الشيخ عبد الحي قريب من ثلاثين. منها: فتح الرحمن في ترجمة القرآن، حجة الله البالغة، إزالة الخلفاء عن خلافة الخلفاء، الإنصاف في بيان سبب الاختلاف، عقيد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد، المسوى والمصفى في شرح المؤطا، الفوز الكبير في أصول التفسير. وتوفي الشيخ الدهلوي إلى رحمة الله سبحانه ظهيرة يوم السبت سلخ شهر الله المحرم سنة: ١١٧٦هـ بمدينة دهلي، فدفن عند والده رحمه الله.[٢٨]

الشيخ مُحَمَّد عابد السنامي اللاهوري رحمه الله

هو الشيخ العالم النبيل مُحَمَّد عابد الحنفي النقشبندي السنامي اللاهوري، وينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ. ولد ونشأ بلاهور، وأخذ العلوم والمعارف عن الشيخ عبد الأحد بن مُحَمَّد سعيد السرهندي، ولازمه ملازمة طويلة. وكان شديد التعبد يقرأ سورة يسين في التهجد كل ليلة ستين مرة. ويراقب في الله بعد ركعتين ولم يزل على ذلك حتى كان يقرأ في مرض موته السورة المذكورة في التهجد خمسا وثلاثين مرة. وكان يشتغل كل يوم بذكر الكلمة الطيبة عشرين ألف مرة، وبالصلوات على النبي ﷺ ألف مرة، وبتلاوة القرآن في مقدار كبير.

وكان مع ذلك يدرس ويفيد ويلقي على أصحابه أنوار النسبة ويلقنهم الذكر كل يوم وقلما تخلو مدرسته عن مئتي رجل من أهل العلم والمعرفة، كما في "المقامات المظهرية".[٢٩]

وله مصنفات كثيرة منها: التعليقات على التفسير البيضاوي، شرح خلاصة الكيداني، وشرح قصيدة بانت سعاد، ورسالة في وجوه إعجاز القرآن وغيرهم. وتوفي سنة: ١١٦٠هـ، بمدينة لاهور.[٣٠]

الشيخ شمس الدين حبيب الله مرزا مظهرجانجانان الدهلوي رحمه الله

هو الإمام المحدث الفقيه الزاهد شمس الدين حبيب الله مرزا مظهر جانجانان بن مرزا جان الدهلوي، ويرجع نسبه إلى مُحَمَّد بن الحنفية وينتهي إلى سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ. ولد يوم الجمعة الحادى عشر من شهر رمضان سنة إحدى عشرة أو ثلاث عشرة بعد المائة والألف.[٣١] وحصل العلوم عن مهد أبيه، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ نور مُحَمَّد البدايوني، فبشره شيخه بالولاية الكبرى، وأجازه للإرشاد والتلقين. وصحب الشيخ سعد الله الدهلوي ولازمه اثنتي عشرة سنة، ثم صحب الشيخ مُحَمَّد عابد السنامي ولازمه إحدى عشرة سنة. وكانت مدة اشتغاله على المشايخ ثلاثين سنة، ومدة إرشاده خمسا وثلاثين سنة.[٣٢]

وقال محسن بن يحي الترهتي في "اليانع الجني": "إنه كان ذا فضائل كثيرة، قرأ الحديث على الحاج السيالكوتي وأخذ الطريقة المجددية عن أكابر أهلها،كان له في إتباع السنة والقوة الكشفية شأن عظيم، شهد أئمة الصوفية والمحدثين بفضله وجلالته كشيخه السيالكوتي وأبي عبد العزيز والحاج فاخر الإله آبادي المحدث رحمه الله تعالى."[٣٣]

أن الشيخ كان من أعاجيب الزمان في ذكاء الحس والفطنة والقوة الغريبة في إبقاء الذكر والاسغناء عن الناس والزهد والورع واتباع السنة السنية واقتفاء آثار السلف. وكان حنفي المذهب في الفروع ولكنه يترك العمل بالمذهب إذا وجد حديثا صحيحا غير منسوخ ولا يحسب ذلك خروجا عن المذهب. وله مكاتيب نافعة وديوان شعر بالفارسية، و"خريطة جواهر" مجموع انتخب فيه كلام الشعراء المتقدمين.[٣٤]

وتوفي رحمه الله شهيدا ليلة السبت العاشرة من المحرم بعد المغرب سنة ١١٩٥هـ، ودفن في بلدة دهلي. ونزل المطر نصف يوم الذي كان قد احتبس من ستة أشهر. ورأى له جماعة من الصالحين منامات حسنة.[٣٥]

تلاميذه:

أن الشيخ المظهري كان يدرس في باني بت، ويأتي كل يوم أكثر من أربعين رجلا في درسه. وقد ذكر الدكتور محمود الحسن عارف بعض الأسماء من تلاميذه، منهم أبناء الشيخ المظهري: القاضي أحمد الله، والشيخ مُحَمَّد صبغة الله، والشيخ مُحَمَّد دليل الله. ومن الأخرى شيخ عين الدين عظيم آبادي، سيد مُحَمَّد، أخوند زاده ملا نسيم، ملا سردار، ملا سيف الدين، على رضا خان، مُحَمَّد قاسم، مُحَمَّد خان، غلام نبي، خواجه عبد الله وغيرهم.[٣٦]

يقول الشيخ مُحَمَّد إسحاق بهتي: كانت حلقة درسه محدودة لأنه رجح الخدمات الاجتماعية كالقضاء والدعوة والإرشاد، والتصنيف والإصلاح بين الناس على التدريس، لذلك ما اعتنى بحلقته إلا طلاب باني بت وغيرهم من مضافات هذه المنطقة حيث كانوا يشتركون في حلقته العلمية. وأيضا استفاد عنه بعض الطلاب من إقليم سرحد.[٣٧]

ومن أسباب تحديد حلقته العلمية مشاكله الاقتصادية حيث لم يتمكن من رعاية كفالة الطلاب وإضافة إلى ذلك كانت هذه المنطقة ميدان معظم المعارك والحروب في ذلك الوقت حيث دمرت فيها المباني والقرى وخرج سكانها إلى مناطق أخرى ولم يتيسر فيها تسهيلات الطعام والشراب للطلاب فلم يتوجهوا إليها إلا قليلا.[٣٨]

أقوال العلماء في مكانة الشيخ المظهري:

كان الشيخ باني بتي عالما جليلا، ولقبه الشيخ مرزا مظهر جان جانان الدهلوي بعلم الهدى، وكان يحبه حبا مفرطا، ويقول: "إن مهابته تغشى قلبي لصلاحه وتقواه وديانته، وإنه مروج للشريعة منور للطريقة متصف بالصفات الملكوتية تعظمه الملائكة، ويقول إذا سألني الله عن هدية أقدمها إلى جنابه قدمت ثناء الله."[٣٩]

ولقبه الشيخ عبد العزيز بن الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي ببهيقي الوقت نظرا إلى تبحره في الفقه والحديث."[٤٠]

وقال الشيخ مُحَمَّد بن يحي الترهتي[٤١]: "ومن أجلة أصحابه (مرزا مظهرجان جانان) القاضي ثناء الله الأموي ثم العثماني من علماء باني بت بلدة بقرب دهلي. كان فقيها أصوليا، زاهدا مجتهدا له اختيارات في المذهب و مصنفات عظيمة في الفقه والتفسير والزهد، وكان شيخه المظهر يفتخر به."[٤٢]

وقال الشيخ غلام على العلوي الدهلوي: "إنه كان مع صفاء الذهن وجودة القريحة وقوة الفكر وسلامة الذهن بلغ إلى رتبة الاجتهاد في الفقه والأصول، له كتاب مبسوط في الفقه، التزم فيه بيان المسألة مع مأخذها ودلائلها ومختارات الأئمة الأربعة في تلك المسألة، وله رسالة مفردة في أقوى المذاهب المسمى "المأخذ الأقوى"، وله تفسير القرآن في سبع مجلدات كبار."[٤٣]

وقال عنه المولوي فقير مُحَمَّد[٤٤] في "حدائق الحنفية": "فقيه، محدث، محقق، مدقق، جامع العلوم العقلية والنقلية، وصل درجة الإجتهاد في الفقه وأصوله، وكان له اليد الطولى في علم التفسير والكلام والتصوف."[٤٥]

وقال الشيخ غلام على الدهلوي: "إنه كان منفردا في أقرانه في التقوى والديانة، وكان شديد التعبد، يصلى كل يوم

مائة ركعة، ويقرأ من القرآن الكريم حزبا من أحزابه السبعة مع اشتغاله بالذكر والمراقبة وتدريس الطلبة وتصنيف الكتب وفصل القضايا."[٤٦]

وقال الشيخ سيد صديق حسن خان القنوجي عنه في "إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين" ما حاصله: القاضي ثناء الله باني بتي، من أحفاد الشيخ جلال الدين الجشتي كبير الأولياء، وينتهى نسبه إلى حضرة عثمان رضي‌الله عنه، كان متبحرا في العلوم العقلية والنقلية، وقد بلغ مرتبة الاجتهاد في الفقه والأصول، له كتاب واسع في الفقه ذكر فيه أدلة الأقوال وفتاوى المجتهدين الأربعة في كل مسألة، وقد ذكر مختاره مع دليله في رسالة مستقلة سماها بـ"مأخذ الأقوى"، كما حرر مختاراته في الأصول، وله تفسير كبير جمع فيه أقوال المفسرين، وله رسائل في التصوف وتحقيق معارف مجدد الألف الثاني الشيخ أحمد السرهندي رحمه الله، وكان شاه عبد العزيز الدهلوي يعبر عنه ببيهقي العصر. وله تآليف كثيرة نافعة ومقبولة، وكمالاته وفضائله أكثر من أن تحصر في هذا المختصر. ولم يظهر له نظير في علماء الحنفية في بلاد الهند من حيث التحقيق والإنصاف وعدم التعصب ومتابعة الدليل.[٤٧]

ويقول الشيخ غلام علي الدهلوي: "كنت موجودا في مجلس الذكر والمراقبة عند الشيخ مرزا مظهر جان جانان، وجاء القاضي مُحَمَّد ثناء الله فقال الشيخ مظهر جان جانان له: ماذا تعمل أن الملائكة تخلون المكان تعظيما لك."[٤٨]

ويقول الشيخ السيد مناظر أحسن: كان القاضي له وسعة النظر في علم الحديث والفقه وأصول الفقه والتصوف.

والحقيقة أن أقول بعد رؤية التفسير المظهري أن العلماء مثل الشيخ المظهري قليل في الهند، وليس المبالغة في هذا أن لا يوجد مثل القاضي المظهري إلا قليل في البلاد الإسلامية.[٤٩]

وقال الشيخ مُحَمَّد إسحاق بهتى: "كان الشيخ الباني بتي من أكابر علماء شبه القارة الهندية الذين تبحروا في العلوم الشرعية في القرن الثالث العشرة من الهجرة، ويليق بشأنه أن يكتب اسمه بالخطوط الذهبية لأنه شيخ زمان، إمام وقت، مجتهد عصر، مفسر قرآن، العلامة الكبير، المحدث، متصف بالصفات الحميدة، فقيه بالكمال، المحقق العالى وصاحب التصوف والطريقة."[٥٠]

ويقول الشيخ إبراهيم شمس الدين في مقدمة التفسير المظهري:"الإمام المظهري المتوفى سنة: ١٢٢٥هـ، كان حافظا عارفا بالتفاسير جميعها،وقد برع في العلوم الدينية وقواعد الشرع،وفاق في الصناعات العربية والفنون الأدبية بأنواعها،ناهيك عن أنه عارف بالقراءات وشذوذها،كما أن له نفسا صوفيا طاهرا يطير به إلى ملكوت المعرفة."[٥١]

وفاته:اختلف العلماء في سنة وفاته وقال بعض: توفي الشيخ سنة ست عشرة ومأتين وألف.(١٢١٦هـ)،[٥٢] هذا خطاء[٥٣] والصحيح أنه توفي في رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وألف (١٢٢٥هـ) ببلدة باني بت ودفن بها.[٥٤]

وأخرج الشيخ محب الله الباني بتي تاريخ وفاته من الآية الكريمة: فَهُمْ مُكْرَمُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ[٥٥](١٢٢٥هـ) الموافق١٨١٠م، عليه الرحمة والمغفرة من الغفور الرحيم.[٥٦]

آثاره ومؤلفاته:

قد صنف الشيخ المظهري أكثر من أربعين كتبا بالعربية والفارسية في العلوم المختلفة من التفسير، والحديث، والفقه وأصول الفقه، والعقائد، والتصوف، والأخلاق، والمناظرة، والسير والتذكرة. ومن تصانيفه التفسير المظهري له مكانة علمية عند العلماء، وسأذكر تعريف التفسير المظهري ومكانته في الأخير بالتفصيل.

وذكر الدكتور محمود الحسن عارف حفظه الله أسماء كتبه بهذا الترتيب.[٥٧]

علم التفسير: التفسير المظهري

علم الحديث:

حلية شريفة (ترجمة شمائل ترمذي)، رسالة چهل حديث مع شرح وبيان، حديث مظهري

الفقه وأصول الفقه:

مالا بدّ منه، فتاوى مظهري، المأخذ الأقوى، رسالة فقه درمذاهب أربعة، فتوى درباره أيام عاشوره، مختارات، منار الأحكام،فتوى درباره جواز تقليد، فتوى درباره أراضي هند، رسالة پنج روزى

علم الكلام والعقائد:

السيف المسلول، رسالة در رد متعة، رسالة وسيلة النجاة، رسالة در ردّ روافض، رسالة درعقائد حقه، رسالة طريق النجاة عن طريق الغواة

علم الأخلاق و التصوف:

إزالة العنود فى مسئلة السماع ووحدة الوجود، حكم سرور ومزامير، رسالة درأوراد و وظائف، إرشاد الطالبين، كيفية مراقبة وأذكارشريفة، الفوائد السبعة، تفسير پنج آيت بطريقة صوفية، حقيقة الإسلام

علم البحث والمناظرة:

إحقاق حق در ردّ اعتراضات شيخ عبدالحق بر كلام مجدد ألف ثاني، رسالة در ردّ اعتراضات بر كلام إمام رباني، فصل الخطاب فى نصيحة أولى الألباب،رسالة الشهاب الثاقب

السير والتذكرة:

تقديس والدي المصطفى ﷺ ، رسالة در ذكر نسب أطهر وأزواج مباركه وأولاد عالى، رسالة در بيان أولاد إمام رباني، رسالة در مناقب أنصار، تذكرة العلم والمعارف

التلخيص والترجمة:

تذكرة الموتى والقبور (تلخيص شرح الصدور، للإمام السيوطي)،تذكرة المعاد (تلخيص وترجمة البدور السافرة للإمام السيوطي)، تلخيص الهوامع (للشاه ولي الله الدهلوي)

المتفرقات:

رسالة وصيت نامه، تعليقات بالمقالة الوصية فى النصيحة والوصية، كتاب در وعظ ونصيحت، مجموعة من الخطبات

تعريف التفسير المظهري

اسم الكتاب و زمن تأليفه:

التفسير المظهري أشهر وأكبرمن مؤلفات القاضي ثناء الله الباني بتي، في اللغة العربية، ومكث القاضي في تأليف تفسيره مدة إثنتي عشرة سنة، حين بدأ كتابة هذا التفسير بعد وفاة الشيخ مرزا مظهر جان جانان في سنة: ١١٩٥هـ،[٥٨] وانتهى من تفسير سورة البقرة في الخامس والعشرين من الربيع الثاني سنة ألف ومائة وست وتسعين،(١١٩٦هـ).[٥٩] وأكمل هذا التفسير في سنة: ١٢٠٨هـ، وسماه "التفسير المظهري" بنسبة شيخه مرزا مظهر جان جانان رحمه الله. وصرح بذلك في تفسيره حيث قال في آخر تفسير سورة مُحَمَّد ﷺ: "قد اتفق ختم تفسير المظهري بختم سورة ختم الرسل مُحَمَّد ﷺ والمسؤول من الله عزوجل أن يجعل ختمي على خير ما ختم عليه خيار أمة مُحَمَّد ﷺ. اللهم اجعل ثواب ختم هذا التفسير هدية إلى خير خلقه وختم رسلك مُحَمَّد ﷺ وإلى أصحابه الكرام وأولاده العظام وأزواجه الطاهرات وأولياء أمته خصوصا إلى حضرة شمس الدين حبيب الله المظهري الذي جعلت هذا التفسير على اسمه وإلى مشائخه الكرام، وحضرات العظام وصلوات الله وسلامه على جميع أتباع مُحَمَّد رسول الله ﷺ، و هذا يوم الثلاثاء السابع و العشرين من الجمادى الأول من السنة الثامنة بعد ألف ومائتين (١٢٠٨هـ) من هجرة النبي ﷺ."[٦٠]

وكتب الشيخ الرسالة إلى السيد نعيم الله بهرائجي[٦١] بعد كتابة التفسير، وذكر فيه الموضوعات للتفسير المظهري، وقال عنه:"إن التفسير المظهري قد انتهى بفضل الله تعالى، وقد ذكر فيه أسباب النزول، ومذاهب الفقهاء وأدلة الأحكام، ومسائل التصوف والكلام، وسيرة رسول الله ﷺ ومغازي سيد الأنام ﷺ، واختلاف القراءات وغيره بالتفصيل. وكل هذا من فيوض الشيخ مرزا مظهر جانجانان عليه الرحمة والرضوان."[٦٢]

طبعة التفسير المظهري:

إن التفسير المظهري له طبعات مختلفة، وأما في أول مرة فقد طبع هذا الكتاب في دهلي، ثم طبع مرة الثانية في عشر مجلدات، في حيدر آباد، الهند.[٦٣] وطبع في باكستان أول مرة في كوئته في ستة مجلدات ضخمة، سنة: ١٤٠٤هـ الموافق: ١٩٨٣م.[٦٤] وأيضا طبع بعده في عشر مجلدات في كوئته. وقد طبع هذا التفسير في عشر مجلدات من دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، في سنة ١٤٢٥هـ الموافق: ٢٠٠٤م. وقد حققه الشيخ أحمد عزو عناية حفظه الله. وحصلت المكتبة الحقانية بشاور إذن طباعة هذه الطبعة البيروتية وطبعها في باكستان. وقد طبع من دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، في سبع مجلدات، سنة: ١٤٢٨هـ الموافق: ٢٠٠٧م. بتحقيق الشيخ إبراهيم شمس الدين حفظه الله.

تراجم التفسير:

ترجم التفسير المظهري في اللغة الأردية عن الشيخ السيد عبد الدائم الجلالي، وطبع باهتمام ندوة المصنفين في الهند، ثم طبعت هذه الترجمة من كراتشي، باكستان، بعد تصحيحات، في سنة: ١٩٧٩م.

وأيضا قد ترجم التفسير في اللغة الأردية عن السادة أعضاء لجنة ضياء المصنفين[٦٥] من دار العلوم محمدية الغوثية بهيره شريف، سرجودها، في عشر مجلدات، سنة: ١٤٢٣هـ الموافق: ٢٠٠٢م. وطبعت من مكتبة ضياء القرآن لاهور.

أقوال العلماء في التفسير المظهري:

وقد كتب التفسير المظهري على أسلوب التفسير بالمأثور، و قد اهتم المفسر الفاضل بذكر الأحاديث لشرح الآيات القرآنية اهتماما واسعا مع وسعة وعمومية بهذا القدر أنه يتوسع في شرح الأحكام الفقهية، وهي موسوعة حديثية وفقهية لتحقيق مذاهب الأئمة. وقد اشتهرت بين العلماء بسبب نضج الدلائل ومتانة أسلوب البيان والتوازن بين النقد والنظر وفكر الجودة.

وقال الشيخ إبراهيم شمس الدين في مقدمة التفسير المظهري بعنوان: "وما يميز هذا التفسير الذي بين أيدينا ما يلي":

أ. سلاسة ألفاظه وبساطة تراكيبه وسهولة معانيه وعذوبة بيانه، فالإمام المظهري يستخدم أرق الألفاظ وألطفها ويبتعد عن حوشيها وغريبها وبذلك يغدو كتابه سلسلا عذبا يفهمه كل قارئ.

ب. غلبة الجانب الروحاني: فإذا قرأت في هذا التفسير يتبين لك جليّا أن الإمام المظهري يوجه التفسير توجيها إشاريا سلوكيا تلمح فيه صفاء عذبا، يفيد به المؤمن من نصائح ومواعظ يسردها في مكانها وسياقها المناسب.

ج. يأتي بالقراءات المختلفة، ويذكر المعاني التي تتفرع عن كل قراءة، وما تؤديه تلك القراءة.

د. يأتي على الجانب الأدبي وما يخص النحو والإعراب فيذكر اختلاف الإعراب ووجوهه، ويفصل فيه أدق تفصيل.

هـ. يتوسع في شرح الأحكام الفقهية وما يتفرع عنها ويأتي بأدلة كل فريق من السنة ويذكراجتهادات الصحابة والتابعين، ولقد أفاض الإمام المظهري في هذا الجانب فهو جانب مهم من جوانب التفسير يفيد المؤمنين في حياتهم وأمور دينهم.

و. يجمع بين المأثور والمعقول.

ي. فكان يجمع بين الأقوال، ويتحرى الدقيق لأصح الأقوال وأرجحها، ويثبته، وهولم يكتف بالجمع، بل كان يحاول تلخيص ما حفظه وفهمه ويقدمه شرابا سلسبيلا عذبا للقارئ الفاضل."[٦٦]

ويقول الدكتور عبد الغفور حفظه الله[٦٧]: "هذا التفسير معروف عند الحنفية وغيرهم، وله منهج جدلي، ومعدود من التفاسير الفقهية لبحوثه في ذلك، بالإضافة إلى بحوثه الصوفية، والاعتقادية، على قواعد الماتريدية. وهو تفسير بارع في تحقيق المذاهب."[٦٨]

وقال الشيخ مُحَمَّد يوسف البنوري: "له تفسير عظيم، لا نظير له في أحاديث الأحكام، وأدلتها."[٦٩]

وقال الدكتور مُحَمَّد قسيم منصور: "وقد قام الشيخ المظهري تلميذ الشيخ ولي الله الدهلوي بتأليف تفسير جليل باللغة العربية اشتهر بتفسير المظهري، جاء فيه بتحقيقات فقهية بديعة، وبحوث حديثية نادرة إلا أنه لما كان باللغة العربية انحصر نطاق الاستفادة منه بين العلماء."[٧٠]

وقال الشيخ عبد الحق الحقاني الدهلوي في مقدمة تفسيره: "التفسير المظهري من تصانيف القاضي ثناء الله الباني بتي رحمه الله، وهو عالم كبير وصاحب نسبة، وهو تلميذ الشيخ مرزا مظهر جانجانان و الشيخ ولي الله الدهلوي. وكان له تفسير عظيم، يذكر أكثر المنقولات بالتحقيق."[٧١]

ويقول الشيخ أنور شاه الكاشميري عن التفسير المظهري: "لا نظير له على وجه الأرض."[٧٢]

وقال الشيخ مُحَمَّد أشرف علي التهانوي: "رأيت كثرة التفاسير لكتابة "بيان القرآن" ولكن التفسير المظهري لم أر مثله، ولا نظير له، خاصة في ذكر الأحاديث والمذاهب الفقهية مع أدلتهم بالتحقيق."[٧٣]

وقال الشيخ مُحَمَّد مالك الكاندهلوي: "له تفسير معروف باسم التفسير المظهري في اللغة العربية، وتفسيره بارع في شرح موضوعات القرآن، وموسوعة فقهية لتحقيق المذاهب ودلائلهم."[٧٤]

وقال الشيخ مُحَمَّد تقي العثماني: "التفسير المظهري من تصانيف العلامة القاضي ثناء الله الباني بتي، وسماه التفسير المظهري على اسم شيخ الطريقة مرزا مظهر جان جانان.وتفسيره سهل وواضح وأدق الفوائد في شرح الآيات القرآنية بالاختصار.وذكر الشيخ الروايات المتعلقة في شرح الألفاظ القرآنية بالتفصيل، واجتهد في ذكر الروايات بالمناقشة."[٧٥]

وقال أستاذي الكريم الشيخ مشتاق أحمد الجشتي: "كان تفسيره يمتزج من العلوم العقلية والنقلية. وأسلوب بيانه سهل وعذوبة. وقد يذكر أهم نكات التصوف عن الشيخ المجدد الألف الثاني والمشايخ الأخرى. وكان تفسيره له أهمية خاصة في تصانيف شبه القارة الهندية. وقد يعتبر ويعتمد على تفسيره عند جميع العلماء."[٧٦]

وقال السيد قاسم محمود: "اللون الحديثي يغلب على التفسير المظهري وكتب على أسلوب الفقه الحنفي. وهذا التفسير جامع لأقوال المفسرين المتقدمين، وموسوعة لتأويلات الجديدة."[٧٧]

وقال الدكتور عبد الرشيد أظهر: "أن القاضي يتوسع في الكلام على المسائل الفقهية عند ما يتناول آية من آيات الأحكام فنراه يكثر من إيراد المسائل الجزئية مع ذكر الخلافات والأدلة ونقدها ويعرض المسألة من جميع نواحيها إلى درجة يخرج مما يراد من الآية وبهذا جعل كتابه موسوعة للأحكام الفرعية."[٧٨]

وقال في موضع آخر: "أن كل من يراجع التفسير المظهري يجد أن القاضي ثناء الله يعني بتفسير آيات الأحكام عناية فائقة بل يمكن أن يقال أن الجانب الفقهي من أبرز سمات هذا التفسير ومزاياه، ومرجع ذلك هو تضلع القاضي في مادة الفقه الحنفي و الفقه المقارن الذي جعل هذا التفسير يفوق بعض مصنفات كبار الحنفية في

الموضوع مثل أحكام القرآن للجصاص والتفسيرات الأحمدية لملا جيون عليه الرحمة."[٧٩]

الخاتمة في نتائج البحث والتوصيات:

وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج هامة، وأحب أن أشير إليها هنا باختصار. وذلك كالتالي:

- كان القاضي مُحَمَّد ثناء الله الباني بتي مفسرا ومحدثا وصوفيا وفقيها أصوليا ومجتهدا وقاضيا.
- كان القاضي اشتغل في التدريس والتأليف والإفتاء والقضاء في باني بت وأعطى لهذه العهدة حقها.
- أن "التفسير المظهري" له منزلة عالية عند أهل العلم، ويعتبر من أهم كتب التفسير في الأحكام في شبه القارة الهندية.
- أن "التفسير المظهري" موسوعة بالتفسير والحديث والسيرة والتصوف والمسائل الأصولية والفقهية، ورجع ذلك إلى أن الشيخ عاش مدة طويلة على عهدة القضاء.
- أن "التفسير المظهري" غني حافل بمختلف العلوم الشرعية وغيرها وهو كتاب قيم جدير بأن يخدم ويحقق ويخرج نصوصه وآحاديثه وآثاره في رسائل الجامعية، وخاصة أن يكتب الرسائل العلمية على الجانب الحديثي والإشاري والعقدي والقراءات وغيرها.

وقد بذلت جهدي بتوفيق الله تعالى في ترتيب هذا البحث وتنقيحه بقدر طاقتي، فما كان في هذا البحث من توفيق وصواب فمن الله عزوجل، وما كان فيه من تقصير وخطاء فمني ومن الشيطان، فأحمد الله على ما وفقني إليه من الصواب، وأستغفره عما أخطأت فيه. والحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على مُحَمَّد ﷺ تسليما كثيرا.

الهوامش

[1] هو الشيخ الإمام العالم الصالح مُحَمَّد بن محمود العثماني، الشيخ جلال الدين الباني بتي المشهور بكبير الأولياء، كان من الأولياء السالكين المرتاضين، وأخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التركي الباني بتي، وصحبه مدة من الزمان، ثم قام مقامه في الإرشاد والتلقين. ومن مصنفاته "زاد الأبرار" في الحقائق والمعارف. وتوفي رحمه الله في الثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وستين وسبع مائة بمدينة باني بت فدفن بها. انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، ط. دار ابن حزم، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ١٩٩٩م. ٢٠٢/٠٢.

[2] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، ٩٤٢/٠٧.

[3] باني بتي، ثناء الله، **إرشاد الطالبين**، ط. إداره ثقافت إسلامية، لاهور، باكستان. ص ٠٢

[4] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٩٤٢/٧ ؛ والشيخ رحمان علي، **تذكرة علماء هند**، (الأردية) مترجم: مُحَمَّد أيوب قادري، ط. باكستان هستاريكل سوسائتي، كراتشي، ١٩٦١م. ص ١٣٨ ؛ ومُحَمَّد سالم قدوائي، ***ہندوستانی مفسرین اور انکی عربی تفسیریں***، ط. مكتبة جامعة نئي دهلي، الطبع الأول ١٩٧٣م. ص ٩٧ ؛ و مُحَمَّد نصر الله احسان الهى رانا، اورد دائرة معارف إسلامية، مقالة: ثناء الله باني بتي، تحت اشراف جامعة بنجاب، ط. اداره دانش بنجاب لاهور، الطبعة الأولى: ١٩٦٢م. ١٠٣٢/٠٦.

[5] انظر الشيخ رحمان علي، **تذكرة علماء هند**، ص ١٤٢.

[6] الشيخ فقير مُحَمَّد، **حدائق الحنفية**، ط. نو لكشور لكنو. الطبعة الثالثة ١٩٦٠م. ص ٤٦٥؛ *سید مناظر احسن گیلانی*، ***پاک و ہند میں مسلمانوں کا نظام تعلیم وتربیت***، *ط۔ مکتبہ رحمانیہ، لاہور۔۰۲/ ۳۶*.

[7] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٩٤٢/٧ ؛ والشيخ رحمان علي، **تذكرة علماء هند**، ص ١٣٨؛ و مُحَمَّد نصر الله احسان الهى رانا، اورد دائرة معارف إسلامية، مقالة ثناء الله باني بتي، ١٠٣٢/٠٦.

[8] الباني بتي، القاضي مُحَمَّد ثناء الله، **التفسير المظهري**، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. تحقيق: الشيخ إبراهيم شمس الدين. ٢٩/٠١.

[9] المصدر السابق: ٢٥٦/٠٦ .

[10] المصدر السابق: ٢٢٢/٠٧.

[11] انظر دكتور محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ط. ادارة ثقافت اسلامية، لاهور. الطبعة الأولى ١٩٩٥م،ص٤٩۔٥٠.

[12] انظر المصدر السابق، ص ٥١.

[13] انظر المصدر السابق، ص ٥٦.

[14] هو الشيخ العالم الزاهد غلام علي بن عبد اللطيف العلوي النقشبندي الدهلوي، ولد في سنة: ١١٥٦هـ ببلدة "بتاله" من بلاد بنجاب ونشأ بها، وحصل العلم حيث ما أمكن له في بلاده، ولازم الشيخ الكبير مرزا مظهر جانجانان الدهلوي واشتغل بالأذكار مدة طويلة، ولما توفي شيخه تولى الشياخة مكانه. وهو من أولياء السالكين، اتفق الناس على ولايته وجلالته. وتوفي سنة: ١٢٤٠هـ بدهلي. وله رسائل عديدة منها: مقامات مظهري، و إيضاح الطريقة. انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ١٠٥٥/٧-١٠٥٦.

[15] غلام على الدهلوي، **مقامات مظهري**، مترجم: مُحَمَّد اقبال مجددي، ط. اردو سائنس بورد، لاهور. الطبعة الأولى: ٢٠٠١م. ص ٣٦٢.

[١٦] سورة يونس١٠: ٦٢.

[١٧] انظر دكتور محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ص ٥٥٧ ؛ غلام على الدهلوي، **مقامات مظهري**، ص ٣٦٣.

[١٨] انظر مُحَمَّد اسحاق بهتي، **فقهاء باك وهند**، ط. اداره ثقافت اسلامية، لاهور، باكستان. الطبعة الأولى ١٩٨٢م. ١٥٧/٠١.

[١٩] انظر القاضي مُحَمَّد ثناء الله، **التفسير المظهري**: ٤٣٢/٠٧.

[٢٠] وذكر الشيخ في تفسيره له "الشيخ الاستاذ مُحَمَّد فاخر المحدث رحمه الله..." انظر القاضي مُحَمَّد ثناء الله، **التفسير المظهري**: ٣١٧/٤.

[٢١] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٨٣٢/٦.

[٢٢] المصدر السابق ٨٣٣/٦.

[٢٣] المصدر السابق ٨٣٣/٦.

[٢٤] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٨٥٨/٦ ؛ وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ٢٧٢/١ ؛ والزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ط. دار العلم، بيروت، لبنان. الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.١٤٩/١.

[٢٥] الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٨٥٨/٦.

[٢٦] المصدر السابق: ٨٥٨/٦ – ٨٥٩.

[٢٧] الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٨٦١/٦.

[٢٨] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٨٥٨/٦ – ٨٥٩ ؛ وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ٢٧٢/١ ؛ والزركلي، **خير الدين**، الأعلام، ١٤٩/١.

[٢٩] انظر غلام على الدهلوي، **مقامات مظهري**، ص ٢٣٣ – ٢٣٤ ؛ الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٨٢٦/٦ – ٨٢٧.

[٣٠] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٨٢٦/٦–٨٢٧.

[٣١] انظر غلام على الدهلوي، **مقامات مظهري**، ص: ٢٤٣ – ٢٤٤.

[٣٢] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٧٠٥/٦ – ٧٠٦.

[٣٣] المصدر السابق ٧٠٦/٦.

[٣٤] انظر المصدر السابق ٧٠٦/٦ – ٧٠٧.

[٣٥] انظر غلام على الدهلوي، **مقامات مظهري**، ص ٣٤٩ – ٣٥١.

[٣٦] انظر دكتور محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ص٢٤٠ – ٢٥٦.

[٣٧] انظر مُحَمَّد اسحاق بهتي، **فقهاء باك وهند**، ١٦١/١.

[٣٨] انظر المصدر السابق ١٦١/١.

[٣٩] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٩٤٢/٧ ؛ ونوشهروي، أبو يحي إمام خان، **تراجم علماء حديث** هند، ط. رياض برادرز، أردو بازار لاهور، باكستان.٢٠٧/١.

[٤٠] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٩٤٢/٧ ؛ ونوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ٢٠٦/١.

[41] هو الشيخ مُحَمَّد بن يحيى التيمي، ثم البكري، الترهتي، ثم القريني، وهو من كبار العلماء، ولد ونشأ في بلدة من أرض "ترهت" بضم الفوقية. ولازم الشيوخ وانتفع به في أنواع العلوم، ثم سافر إلى الحرمين الشرفين، وأخذ عن الشيخ المحدث عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي بالمدينة المنورة. على صاحبها الصلاة والتحية. ومن آثاره: اليانع الجني من أسانيد عبد الغني العمري فرغ منه لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ١٢٨٠هـ بالمدينة المنورة. انظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط. دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان. ١٠١/١٢ ؛ والشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ١٠٧٩/٧.

[42] مُحَمَّد بن يحي الترهتي، **اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني**، ط. المطبع الصديقي، ص ٩٦.

[43] الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٩٤٢/٧.

[44] هو الشيخ فقير مُحَمَّد بن مُحَمَّد سفارش الحنفي الجهلمي، ولد في قرية من مضافات جهلم سنة ١٢٦٠هـ، وحصل العلوم عن أساتذة بلاده، ثم سافر إلى دهلي وقرأ أكثر الكتب الدرسية على المفتي صدرالدين الدهلوي. ورغب إلى المناظرة بالنصارى وصنف فيه الكتب والرسائل، منها: زبدة الأقاويل في ترجيح القرآن على الأناجيل، وحدائق الحنفية في طبقات المشايخ الحنفية. وتوفي رحمه الله سنة ١٣٢٢هـ. انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواط**ر، ١٣٢٨/٨.

[45] الشيخ فقير مُحَمَّد، **حدائق الحنفية**، ص ٤٦٦.

[46] الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٩٤٢/٧ ؛ ونوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ٢٠٧/١.

[47] انظر القنوجي، سيد صديق حسن خان، **إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين**، ط. مطبع نظامي، كانبور، الهند. سنة الطبع: ١٢٨٨م. ص٢٤٠ – ٢٤١.

[48] دكتور محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ص ٢١٩.

[49] انظر *سید مناظر احسن گیلانی*، ***پاک وہند میں مسلمانوں کا نظام تعلیم وتربیت*****،۰۲/ ۳۶.**

[50] انظر مُحَمَّد اسحاق بهتي، **فقهاء باك وهند**، ١٥٧/١.

[51] إبراهيم شمس الدين، **مقدمة التفسير المظهري**، ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م. ٠٩/٠١.

[52] انظر البغدادي، اسماعيل باشا، **إيضاح المكنون**، ٣١٠/١ ؛ وعمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، ١٤٤/٩ ؛ وعادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط. مؤسسة نويهض الثقافية للتاليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. ٥٠٧/٢.

[53] قال الدكتورمحمود الحسن عارف وصاحب مقالة دائرة معارف الإسلامية هذا خطاء والصحيح أنه توفي سنة ١٢٢٥هـ. والأكثر عليه. انظر محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**،ص ٢١٣.

[54] انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ٩٤٢/٧.

[55] سورة الصافات٣٧ :٤٢-٤٣.

[56] انظر رحما ن على، **تذكرة علماء هند**، ص ١٤٢ ؛ ونوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ٢١٧/١.

[57] انظر محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ص ٢٠٣-٢٠٤.

[58] انظر محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ص ٢٩٤ ؛ وارود دائرة معارف إسلامية، ١٠٣٣/٦.

[٥٩] انظر القاضي مُحَمَّد ثناء الله، **التفسير المظهري**، ٤٢٩/٠١.

[٦٠] المصدر السابق ٣٥٣/٠٦.

[٦١] هو الشيخ نعيم الله بن غلام قطب الدين النقشبندي البهرائجي، ولد سنة ١١٥٣هـ بمدينة بهرائج، ونشأ وحصل العلوم عن العلماء الكبار، ولازم الشيخ مرزا جانجانان الدهلوي، وصحبه أربعة أعوام، وأخذ عنه الطريقة ونال الإجازة المطلقة منه. وصحب القاضي ثناء الله الباني بتي نحو سنة واستفاض منه فيوضا كثيرة. وتوفي سنة:١٢١٨هـ، ومن مؤلفاته بشارات مظهرية، أنفاس الأكابر، ومكتوبات الشيخ مرزا مظهر جانجانان رحمه الله. انظر الشيخ عبد الحي، **نزهة الخواطر**، ١١٢٦/٧.

[٦٢] انظر مُحَمَّد اسحاق بهتي، **فقهاء باك وهند**، ١٦٦/١ ؛ ومحمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ص٢٩٠.

[٦٣] انظر محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ص ٢٨٨ ؛ وارود دائرة معارف إسلامية، ١٠٣٣/٦.

[٦٤] انظر **التفسير المظهري**، ط. بلوچستان بك ڈپو، كوئٹه، باكسان. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

[٦٥] هم الشيخ ملك مُحَمَّد بوستان، والشيخ السيد مُحَمَّد إقبال شاه، والشيخ مُحَمَّد أنورمكهالوي حفظهم الله تعالى.

[٦٦] إبراهيم شمس الدين، **مقدمة التفسير المظهري**،٠٩/٠١-١٠.

[٦٧] هو الشيخ الدكتور عبد الغفور محمود مصطفى جعفر، أستاذ التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين القاهرة، في جامعة الأزهر.

[٦٨] عبد الغفور محمود مصطفى جعفر، **مدارس ومناهج في تفسير القرآن الكريم**، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م. ص ١٧٠.

[٦٩] مُحَمَّد يوسف البنوري، **الفقه و أصول الفقه من أعمال الإمام مُحَمَّد زاهد الكوثرى**، (تكملة رسالة فقه أهل العراق وحد يثهم)، ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. ص١٣٠.

[٧٠] مُحَمَّد قسيم منصور، **مدرسة الشيخ حسين علي في التفسير**، رسالة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، باكستان. تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد التواب حفظه الله تعالى. ص ٤٦.

[٧١] الحقاني، أبو مُحَمَّد عبد الحق، **تفسير فتح المنان، المشهور بـ"تفسير الحقاني"**، مقدمة، ط. مكتبة الحسن، لاهور، باكستان. ١٢٧/١.

[٧٢] الدكتور محمود الحسن عارف، **تذكرة قاضي مُحَمَّد ثناء الله باني بتي**، ص ٢٥٩.

[٧٣] المصدر السابق ص ٤٨٨.

[٧٤] الكاندهلوي، مُحَمَّد مالك، **منازل العرفان في علوم القرآن**، ط. ناشران قرآن، لاهور، باكستان. ص ٣٠٢.

[٧٥] عثماني،مفتى مُحَمَّد تقي، **مقدمة تفسير معارف القرآن**، ط. ادارة المعارف كراتشي، باكستان، سنة الطبع١٩٨١م. ٥٨/١.

[٧٦] مشتاق أحمد الجشتي، **علم تفسير اور مفسرين**، ط. مدرسه اسلامية عربية أنوار العلوم، ملتان. الطبعة الأولى ١٩٩٣م. ص ٣٠٠.

[٧٧]. سيد قاسم محمود، شاهكار إسلامي انسائيكلوبيديا، ط. الفيصل ناشران وتاجران كتب، لاهور، باكستان. سنة الطبع: ٢٠٠٠م. ص: ٦٢٤.

[٧٨]. عبدالرشيد أظهر، الدراسة المقارنة بين التفسير المظهري وفتح البيان، الجامعة البنجاب، لاهور، باكستان. رسالة الدكتوراه، تحت إشراف: الدكتور ظهور أحمد أظهر حفظه الله. ٢٧٨/٢.

[٧٩]. المصدر السابق، ٢٥٠/٢.